

ولكن اختلفوا | تفسير الآية 352 من سورة البقرة | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله ان العلوم وان تبأنت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا. واقومها قيلا واوضحها سبيلا. واصحها دليلا - [00:00:00](#)

علم التفسير فهو شمس ضحاها ويدر دجها ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة. ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة - [00:00:29](#)

بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة وهي الليلة الموافقة للثامن عشر من شهر الله المحرم الموافقة للسادس من سبتمبر لعام الفين وعشرين على موعد مع اللقاء الواحد والثلاثين بعد المائتين من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة - [00:01:02](#)
ولا زلنا مع الآية الثالثة والخمسين بعد المائتين من ايات السورة الكريمة المباركة مع قول الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات - [00:01:38](#)

واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله مقتول الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. انتهينا - [00:02:01](#)
من تفسير قول الحق تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقلت التفضيل حكم نزل به كتاب الملك الجليل. لكن له ضوابطه وشروطه التي ذكرتها في اللقاء الماضي مين هم من كلام الله - [00:02:28](#)

وهم ادم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ورفع بعضهم درجات اهل العلم من سادتنا من اهل التفسير في المراد بقوله جل وعلا ورفع بعضهم درجات قيل هم اولو العزم - [00:02:54](#)

وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل بل المراد بقوله تعالى ورفع بعضهم درجات المراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما خصه الله جل وعلا به من المآثر والمناقب والخصائص - [00:03:20](#)

وقد بینت شيئا من ذلك بفضل الله جل وعلا وقيل بل المرادنبي الله ادريس لقوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وقال بعض اهل التفسير - [00:03:46](#)

هو المراد بقوله جل وعلا ورفع بعضهم درجات وقيل بل المراد ابراهيم على نبينا عليه الصلاة والسلام لان الله جل وعلا قد اختص ابراهيم بمقام الخلة قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:04:12](#)

وقالوا مقام الخلة هو اعلى مقامات القرب من الله جل وعلا مقام الخلة فريق من اهل الفضل والعلم قالوا هو اعلى المقامات فهو اعلى من مقام المحبة ولذا قال ورفع بعضهم درجات - [00:04:40](#)

اي ابراهيم على نبينا عليه الصلاة والسلام ومن اهل العلم من قال بل مقام المحبة اعلى من مقام الخلة واستدلوا لذلك ببعض الادلة القرآنية اللطيفة التي قل من ينتبه اليها - [00:05:02](#)

مثلا قال الله لخليله ابراهيم وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ولیکون من الموقنين. وقال لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:05:24](#)

وقال ابراهيم الخليل على نبينا عليه الصلاة والسلام ولا تخزنني يوم يبعثون وقال لحبيبه يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه

وقال الخليل ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل وقال الله لحبيبه - 00:05:47

يا ايها النبي حسبك الله وقال الخليل ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. وقال الله لحبيبه انا فتحنا لك فتحا مبينا.
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك - 00:06:10

فيهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فمن اهل العلم من يرى ان مقام المحبة اعلى من مقام الخلة لكن شيخي ابن القيم
رحمه الله تعالى قال لا بل مقام الخلة - 00:06:34

اعلى من مقام المحبة فالمحبة عامة مقام عام اما الخلة فمقام خاص فالله يحب الصابرين ويحب المؤمنين ويحب المتقيين ويحب
المتصفين ويحب اهل الطاعات في الجملة اما الخلة فهي مقام خاص - 00:06:58

قال ولن يتفضل الله جل وعلا بمقام الخلة الا على الخليلين الحبيبين الكريمين القربيين الا وهما ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما
وعلى جميع اخوانهما من النبيين والمرسلين قال الله تعالى - 00:07:26

واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وغيره ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا. اذا مقام الخلة مقام خاص وهذا المقام للخليلين الكريمين - 00:07:53

ابراهيم محمد صلى الله عليهما وعلى جميع اخوانهما من النبيين والمرسلين والخلة معناها يا اخواني واخواتي ان يتخلل حب
المحبوبي قلب المحب بحيث لا يبقى في قلب المحب مكان لسوى المحبوب - 00:08:17

هل تدبرت هذا التعريف لمعنى الخلة الخلة معناها ان يتخلل حب المحبوب جل جلاله فهو الذي يحب لذاته هو المحبوب الاول
والاعظم والاجل والاكرم الذي يحب لذاته ثم لما يتفضل به علينا من نعم لا تعد ولا تحصى - 00:08:45

فهو صاحب الفضل وولي المن والعطاء فالخلة معناها ان يتخلل حب المحبوب قلب المحب بحيث لا يبقى في قلب المحب مكان
لسوى المحبوب جل جلاله حتى قال شيخ ابن القيم - 00:09:15

رحمه الله تعالى ولهذا ابتنى الله الخليل ابراهيم بامرها بذبح ولده اسماعيل لانه رزق باسماعيل بعد سن كبيرة بعدما جاوز الثمانين من
عمره ولما بلغ اسماعيل معه السعي يعني صار يخرج معه ويدخل معه ويكلمه ويحاوره وهو سن يتعلق فيه قلب - 00:09:37

الاب الذي حرم من نعمة الولد بولده حين يرزق به على كبر وفي هذه الحالة لما تعلق قلب الخليل باسماعيل غار الله جل جلاله على
قلب خليله فابى الا ان يختبره هذا الاختبار الصعب - 00:10:10

وان يبتهله هذا الابتلاء القاسي فامرها بذبح ولده. وان شئت فقل بذبح كل علاقة في قلبه لغير المحبوب الاعظم والاول لغير الله جل
وعلا. فلما نجح ابراهيم في الاختبار واحذ ولده المحبوب الى قلبه - 00:10:37

لينفذ فيه ما امر الا وهو امره بالذبح حينئذ نجاه الله تبارك وتعالى بهذا الذبح العظيم قال سبحانه وفديناه بذبح عظيم. ارأيتم قلبا
ابويا يتقبل امرا يأباه؟ ارأيتم ابنا يتلقى امرا بالذبح ويرضاها ويحب الابن بلا فزع افعل ما تؤمر ابتهاه - 00:11:03

وتهز الكون ضراعات ودعاء يقبله الله صدق الرؤيا لا تحزن يا ابراهيم فديناه هنا انقطعت كل علاقه تتعلق بالولد في قلب الخليل.
حين هم بالفعل بالذبح اي بذبح كل علاقة - 00:11:35

في القلب لغير محبوبه الاول سبحانه وتعالى وهنا كانت النجاة. الشاهد ان مقام الخلة مقام جليل عظيم خاص بالخليلين ابراهيم
ومحمد صلى الله عليهما وعلى جميع اخوانهما من من النبيين والمرسلين. ورفع بعضهم درجات - 00:12:01

وبعد هذا الاجمالي لهذا التفضيل يأتي شيء من التفصيل فيقول الملك الجليل واتينا عيسى ابن مريم اليينات وايدناهم بروح القدس
والله الذي لا الله غيره انا لا اعلم لا اعلم - 00:12:30

كتابا ولا رسولا قد كرم وشرف ورفع قدر عيسى كالقرآن الكريم و Mohamed عليه الصلاة والسلام والله لقد تكلم القرآن عن عيسى بجلاة
وعظمته وهيبة وعن امه العذراء الطاهرة المتول مريم - 00:12:51

كلاما ورب الكعبة ترتجف له الافئدة. وتشرب له الاعناق وتقشعر منه الابدان في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وفي صور ذكر الله
تبارك وتعالى قصة عيسى كاملة بالتفصيل. وان قدر الله البقاء واللقاء - 00:13:22

نفصلها في موضعها ان شاء رب الارض والسماء قال مفصلا لها هذا التفضيل الذي اجمل في قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يذكر شيئا من التفصيل لهذا الاجمال في التفضيل فيقول الملك الجليل واتينا عيسى بن مريم [البينات - 00:13:52](#)

وأيدناه بروح القدس اتاب الله [البينات الواضحات](#) وايده بالمعجزات الباهرات وايده بالدللة الواضحات القاطعات على صدق نبوته [ورسالته](#). وانه مرسى من قبل الله جل وعلا نعم هو رسول من اولي العزم [الخمسة - 00:14:19](#)

رسول كريم من اولي العزم [الخمسة الذي ايده الله جل وعلا](#). كما قال على سبيل المثال. قال تعالى في شأن عيسى ابن مريم على نبينا [وعليه الصلاة والسلام ويعلمه الكتاب والحكمة - 00:14:45](#)

والتوراة والانجيل ويعلمه الكتابة والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من [الطين كهيئة الطير](#). فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى [الاكمة - 00:15:07](#)

والاكمه هو من ولد اعمى. وابرى [الاكمه والابرض](#). واحيي الموتى باذن الله. وان بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم. ان في ذلك لامة [لكم. ان كنتم مؤمنين](#). [والحديث عن عيسى - 00:15:35](#)

على نبينا عليه الصلاة والسلام حديث جليل طويل عظيم س يأتي في موضعه باذن الله تبارك تعالى. الشاهد ايهما الافضل ان الله جل [وعلا قد ايد عيسى بالبينات بالمعجزات بالدللة الواضحات على صدق نبوته ورسالته - 00:15:58](#)

كابراء [الاكمه والابرض](#) واحياء الموتى ويشكل طيرا من الطين وينفخ فيه فيطير ليكون طيرا كل هذا باذن الله وبامر الله سبحانه وتعالى [ثم يؤيده بروح القدس هو جبريل - 00:16:22](#)

عليه السلام فلقد سمي الله جبريل الروح الامين وسماه رح القدس كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين [بلسان عربي مبين. هكذا يقول الله لنبينا - 00:16:51](#)

نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال الله جل وعلا [قل نزله رح القدس من ربك بالحق](#) وقال جل وعلا [قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. اذا روح القدس - 00:17:15](#)

هو جبريل وهو الروح الامين وهو روح القدس بل ومن اهل التفسير. من قال قولها لطيفا مقبولا جدا قال وروح القدس ايضا يطلق [على الوحي فالوحي اصل الطهر الوحي اصل الطهر - 00:17:45](#)

وقد سمي الله الوحي روحه كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحه من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا [نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:18:09](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور فلقد سمي الله الوحي [روحه وبعد ان بين الحق تبارك وتعالى - 00:18:29](#)

انه جل وعلا ارسل الرسل وفضل بعضهم على بعض ورفع بعضهم درجات وانزل عليهم الكتب لدلالة الخلق الى الحق بحق ولهدية [البشرية الى الطريق المستقيم](#). والى سعادة الدنيا والآخرة من لدن نوح الى نبينا محمد صلوات الله عليهم اجمعين. فهم موكب كريم [نوراني مبارك واحد - 00:18:50](#)

يحملون منهجا واحدا ويرفعون راية واحدة الا وهي دلالة الخلق على الحق لافراده وحده بالعبادة. وللتزكية اخلاق الخلق. ولتهذيب [ضمائرهم وللتزكية نفوسهم الى غير ذلك](#). وليرقيموا حجة الحق على الخلق [رسلا مبشرين ومنذرين - 00:19:24](#)

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بين تبارك وتعالى مع انه جل وعلا قد ارسل الرسل وانزل معهم الكتب وايدهم بالآيات [البينات الواضحات والمعجزات الباهرات الدالات على صدق نبوتهم ورسالتهم - 00:19:51](#)

الى الخلق الذين بعثوا فيهم بين جلاله ان اتباع الرسل قد اختلفوا قد اختلفوا من بعدهم اختلافا بينا كبيرا نشا عن هذا الاختلاف [الاختلف فيما بينهم وصاروا مللا مختلفة - 00:20:15](#)

متناحرة متقائلة منهم من امن بالله جل وعلا وامن بهذا الرسول المرسل من قبل الله جل وعلا ومنهم من كفر كفر بالله وكفر بهذا [الرسول المرسل اليه من قبل الله - 00:20:42](#)

حسدا او بغيما او كبرا او عنادا او اعراضا او طمعا في دنيا زائلة الى غير من الاسباب التي بسببها اعرض كثير من الخلق عن الحق الذي [00:21:05](#) بعث الله به انبئائه ورسله -

فقال سبحانه ولو شاء الله مقتول الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله [00:21:29](#) ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد -

لا الله الا الله اتباع الرسل اختلفوا وصاروا مللا مختلفا منهم من حق الایمان بالله وبرسل الله ومنهم من كفر بالله وبرسل الله كما قال [00:21:52](#) الصادق الامين افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة -

وافتربت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار وفي لفظ على ثلاث وسبعين ملة [00:22:24](#) كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله -

قال ما انا عليه واصحابي هذه هي الفرقة الناجية والملة الناجية من كان على ما كان عليه رسول الله ومن كان [00:22:47](#) ما كان عليه اصحاب رسول الله -

صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم بمنه وكرمه انه ولد ذلك القادر عليه ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم [00:23:11](#) من بعد ما جاءتهم البيانات -

ولكن اختلفوا فالبيانات واضحة والحق ابلغ لكن الاختلاف امر قدرى الاختلاف هو ضد الاتفاق. ضد الاتفاق وهو [00:23:32](#) افتعال من الخلف افتعال من الخلف وهو ما يقع من افتراق بعد اجتماع -

وهو ما يقع من افتراق بعد اجتماع في اي امر من الامور هذا هو الاختلاف الاختلاف افتعال من الخلف وهو ما يقع من فرقه بعد [00:24:07](#) اجتماع يقال في لغة العرب تخالف القوم -

او اختلف القوم اذا ذهب كل واحد منهم الى خلاف ما ذهب اليه الاخر. ولذلك معظم الفقهاء لا يفرقون في الاستعمال الفقهي بين [00:24:32](#) لفظين الخلاف والاختلاف هذه معلومة مهمة قبل -

يدركها البعض بل وربما نشير بسببها خلافا معظم الفقهاء لا يفرقون بين لفظي الخلاف والاختلاف في الاستعمال فاصل الخلاف [00:25:00](#) والاختلاف افتعال من الخلف وهو ضد الاتفاق وهو ان يذهب كل فريق -

او كل حزب او كل طرف او كل واحد الى خلاف ما ذهب اليه الاخر هذا الاختلاف او الخلاف امر قدره الله تبارك وتعالى هو امر قدرى [00:25:26](#) ومن اياته خلق السماوات والارض -

واختلاف السنتم والوانكم واختلاف السنتم والوانكم. ان في ذلك ليات للعالمين فالاختلاف الاختلاف موجود في الخلق من لحظة [00:25:47](#) وجود الخلية الاولى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربانا -

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتنك. قال انما تقبل الله من المتقين اول سورة من صور الخلاف والاختلاف الذي نشأ [00:26:17](#) عنه لا اقول نشأ عنه الاقتتال بل نشأ عنه القتل -

والاقتتال غير القتل فليس بالضرورة ان يكون كل اقتتال ينشأ عنه قتل ليس بالضرورة ان ينشأ عن كل اقتتال قتل الشاهد ان طبائع [00:26:39](#) البشر خلي بالك من الجملة دي الشاهد ان طبائع البشر -

تختلف باختلاف عدد البشر هل يستطيع عاقل على وجه الارض ان يقول بان اولاده فقط في بيته قد اتفقوا في كل شيء شكلها [00:27:04](#) ومضمونا والجواب كلا كلا مستحيل فما ظنك -

باتساع دائرة البشر اولادك في بيتك لا يتفقون بل مختلفون في شكلهم وقلوبهم وعقولهم وتفكيرهم وفهمهم واستدلالهم بل وفي [00:27:36](#) بصمة صوتهم بل وفي بصمة ايديهم بل وفي بصمة ارجلهم. بل وفي بصمة عيونهم -

اختلاف كامل لا يمكن ان ترى اثنين على ظهر الكوكب الارضي. من يوم ان خلق الرب العلي ادم الى ان يرث الارض ومن عليها لا يمكن [00:28:04](#) ان ترى اثنين قد اتفقا في كل شيء -

لا لا اذا كان الامر كذلك فلماذا لا نتعامل مع الخلاف بهذا الفهم لكن ارجو ان ننتبه الى ان الخلاف نوعان خلاف في اصل الملة وهو

الخلاف المحرم المذموم المرذول - 00:28:22

المذكور في قول الله جل وعلا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربک. ولذلك خلقهم هذا الاختلاف الذي نهى عنه ربنا جل وعلا بل وحذر منه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البیانات - 00:28:46

وحذر منه رسول الله وحذر منه جميع انبیاء الله ورسل الله. الاختلاف في اصل الملة الابتعاد عن الحق الذي بعث الله به جميع النبیین والمرسلین. هذا هو الخلاف المذموم المرذول - 00:29:10

المجرب المحرم الذي ينبغي ان نحذر منه وان نحذر منه الذي ينبغي بل يجب علينا ان نحذر منه وان نحذر منه اما الخلاف الآخر والخلاف السائغ المقبول الذي لا يمكن ان تنفك البشرية عنه على الاطلاق - 00:29:29

والخلاف في مسائل الفروع في مسائل الاجتهاد لا يمكن ابدا ان ترى العقول والقلوب على بصمة واحدة او طبعة واحدة. كلا بل سيختلف الخلق في فهمهم للدليل وسيختلف العلماء العلماء - 00:29:59

في فهمهم لادلة واستدلالهم بالادلة فقد ينسى عالم الدليل وقد لا يقف عالم على نسخ دليل وقد يختلف العلماء جميعا في فهم الدليل ولم لا وقد اختلف اصحاب نبینا الجلیل - 00:30:31

في دلیل نبوي صريح واضح لا يصلین احدکم العصر الا في بنی قریظة واختلف الصحابة وهم اهل اللغة وفرسان البيان واساطین البلاحة اختلفوا الى فریقین صلی العصر حین حان وقت العصر في الطريق - 00:30:54

وفریق اخر الصلاة حتى وصل الى بنی قریظة وقد فات وقتها الشاهد هل انکر النبی على فریق من الفریقین فهمه؟ کلا هل امر النبی فریقا من الفریقین باعادة الصلاة کلا - 00:31:16

بل جمع النبی الفریقین معا وقاتل بهما بنی قریظة. ارجو الله ان نستوعب هذا الدرس وان نفهمه قال شیخ الاسلام ابن تیمیة طیب الله ثراه الاختلاف في مسائل الاحکام اکثر من ان ینضبط ولو كان کلما اختلف مسلمان في شيء من مسائل الاحکام تهاجر - 00:31:33

لم یبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة لما تضییع الاخوة لمجرد انک اختلفت مع اخیک في مسألة من مسائل الاحکام. او مسألة من مسائل الفروع فكيف اذا كانت المسألة مسألة من مسائل السياسة - 00:32:02

السياسة او من مسائل الدنيا کيف تفترط بهذه السهولة في الاخوة في الله کيف تفترطوا في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من اجل انک اختلفت مع اخیک في مسألة - 00:32:22

من المسائل لقد اختلف المسلمين الان داخل البيت الواحد وتمزقت الاسرة الواحدة بسبب العصبية البغيضة المنکرة المتنبنة لدليل يختلف صاحب هذا الدلیل مع اخیه في فهم الدلیل ذاته وهذه من اسباب الاختلاف - 00:32:40

لا ينبغي ابدا ان ینکر على المخالف في مسائل الفروع لا یجوز ان ینکر على المخالف في مسائل الاجتهاد وتعجبني عبارة ابی حامد الغزالی رحمة الله اذ یقول لو سكت من لا یعلم لسقط الخلاف - 00:33:08

لو سكت من لا یعلم لسقط الخلاف مکمن الخطأ ان الذي یشعل هذه النيران المتأججة بل وربما یجعلها قضية ولاء وبراء او لئک الذين لا یعرفون الادلة ولا یفهّمون مراتب الادلة - 00:33:32

ولا یحقّقون مناطقات الادلة ولا یفرقون بين المسائل هل هي من مسائل الاصول ام من مسائل الفروع؟ ام من مسائل الاجتهاد؟ الاجتهاد فيها سائغ ومسائل الاجتهاد باتفاق لا یجوز الانکار فيها على المخالف. ما دام المجتهد من اهل الاجتهاد ما دام المجتهد - 00:33:54

من اهل الاجتهاد یعرف کتاب الله. یعرف سنة رسول الله. یعرف الادلة. یعرف مراتب الادلة. یتحقق مناطقات الادلة. یفرق بين والمبین والعام والخاص والناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه الى غير ذلك - 00:34:25

الاختلاف في مسائل الاحکام اکثر من ان ینضبط ولو كان کلما اختلف مسلم ان في شيء من مسائل الاحکام تهاجر لم یبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة فالاختلاف نوعان خلاف او خلاف مرذول مجرم محرم مذموم. وهو الاختلاف في اصل الملة. اما الاختلاف

الساغ المقبول فهو الاختلاف - 00:34:45

في مسائل الفروع وفي مسائل الاجتهاد وهذا قد وقع من اصحاب النبي وهم اهل لرحمة الله ولفضل الله جل علاه ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا - 00:35:15

فمنهم من امن و منهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا هذا الاختلاف الناشئ عن الاختلاف ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. باختصار شديد اقول اهل السنة لا يفرقون بين المشيئة والارادة - 00:35:34

والارادة عند اهل السنة والجماعة في كتاب الله نوعان. ارادة دينية شرعية وارادة كونية قدرية اما الارادة الدينية الشرعية فهي المذكورة او ما تضمنت ما يريد الله جل وعلا من المحبة والرضا - 00:35:57

ما يحبه الله جل وعلا ويرضاه وهي المذكورة مثلا في قول الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهي المذكورة في قول الله تعالى الله ليبيك لكم - 00:36:23

ويهديكم سنت الذين من قبلكم وهي المذكورة ايضا في قول الله تعالى في ذات الاية والله يريد ان يتوب عليكم. وهي المذكورة في قول الله تعالى ان يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الى اخره. هذه الارادة الدينية الشرعية - 00:36:39 اما النوع الثاني فهو الارادة الكونية القدرية والنوع الاول من نوعي الارادة وهو الارادة الدينية الشرعية لا يقع الا اذا تعلق به النوع الثاني من الارادة الكونية القدرية فما شاء الله كان - 00:37:02

وما لم يشأ لم يكن وما اراده الله كان. وما لم يريد لم يكن ومع ذلك اثبت الله جل وعلا للخلق مشيئة واعطاهم حرية الاختيار قال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:37:29

وقال جل وعلا مبينا ان الارادة الدينية الشرعية متعلقة بالارادة الكونية القدرية فقال وما تشاوون الا ان يشاء الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فما شاء الله كان - 00:37:53

وما لم يشأ لم يكن كما في قوله ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال جل وعلا فمن يريد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد - 00:38:15

سماء الشاهد ان اهل السنة والجماعة يفرقون بين الارادة الدينية الشرعية والارادة الكونية القدرية ويقولون بان الارادة الكونية القدرية تشمل جميع الكائنات وجميع المخلوقات وال موجودات لا يخرج عنها مسلم ولا كافر. ولا طائع ولا عاصي. ولا - 00:38:35نبي ولا رسول ولا اولئك الذين ارسل اليهم بل ولا يخرج عنها اهل الجنة ولا اهل النار. واهل السنة يفهمون كتاب الله ويفهمون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كله. ولا يضربون كتاب الله ببعضه ببعض ولا يضربون سنة - 00:39:02

بعضها ببعض ولا يضربون السنة بالقرآن ولا القرآن بالسنة. بل يفهمون مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان احكام الله في خلقه تجري وفق هاتين الارادتين الارادة الدينية الشرعية والارادة - 00:39:25

كونية القدرية فمن نظر الى الشرع ولم ينظر الى القدر او نظر الى القدر ولم ينظر الى الشرع كان اعور البصر اما من نظر الى دين الله كله فنظر الى الارادة الدينية الشرعية والارادة الكونية القدرية وفق لمراد رب البرية ولمراد سيد - 00:39:45

والموافق من وفقة الله بفضله والمخدول من خذل بعدهه وفقه الله بفضله والمخدول من خذل بعدهه. والله الامر من قبل ومن بعد. الا الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:40:09

اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا كما علم داود وان يفهمنا كما فهم سليمان وان يرزقنا العمل بالقرآن انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:40